

عمدة القاري

وسمي الحواريون لبياض ثيابهم .

هذا من كلام البخاري أراد به حواري عيسى E ووصله ابن أبي حاتم من طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس به وقال أبو أرتأة كانوا قصارين فسموا بذلك لأنهم كانوا يحورون الثياب أي يبيضونها وقال الضحاك سموا حواريين لصفاء قلوبهم وقال عبد الله بن المبارك سموا بذلك لأنهم كانوا نورانيين عليهم أثر العبادة ونورها وبهاؤها وأصل الحوار عند العرب البيض ومنه الأحر والحوراء ودقيق حواري وقال قتادة هم الذين تصلح لهم الخلافة وقال النضر بن شميل الحواري خاصة الرجل الذي يستعين به فيما ينوبه وقيل الحواريون كانوا صيادين يصطادون السمك وقيل كانوا صباغين وقال الثعلبي كانوا أصفياء عيسى وأولياءه وأنصاره ووزراءه وكانوا اثني عشر رجلا وأسماءهم بطرس ويعقوبس وبحنس واندرابيس وقبيلس وابرثلما ومنتا وأتوماس ويعقوب بن خلقنا ونشيمس وقنانيا ويودس فهؤلاء حواريو عيسى E وأما حواريو هذه الأمة فقال قتادة إن الحواريين كلهم من قريش أبو بكر وعمر وعثمان وعلي وحزمة وجعفر وأبو عبيدة بن الجراح وعثمان بن مظعون وعبد الرحمن بن عوف وسعد بن أبي وقاص وطلحة بن عبيد الله والزبير بن العوام رضي الله تعالى عنهم .

7173 - حدثنا (خالد بن مخلد) حدثنا (علي بن مسهر) عن (هشام بن عروة) عن أبيه قال أخبرني (مروان بن الحكم) قال أصاب عثمان بن عفان رعا ف شديد سنة الرعا ف حتى حبسه عن الحج وأوصى فدخل عليه رجل من قريش قال استخلف قال وقالوه قال نعم قال ومن فسكت فدخل عليه رجل آخر أحسبه الحارث فقال استخلف فقال عثمان وقالوا فقال نعم قال ومن هو فسكت قال فلعلهم قالوا الزبير قال نعم قال أما والذي نفسي بيده إنه لخيرهم ما علمت وإن كان لأحبهم إلى رسول الله (الحديث 7173 - طرفه في 8173) .

مطابقته للترجمة تؤخذ من قوله أما والذي نفسي بيده إلى آخره وخالد بن مخلد بفتح الميم واللام وسكون الخاء المعجمة بينهما البجلي القطواني الكوفي وعلي بن مسهر بضم الميم على لفظ اسم الفاعل من الإسهار بالسین المهملة .

وهذا الحديث ذكره الحافظ المزي في مسند عثمان رضي الله تعالى عنه وأخرجه النسائي في المناقب عن معاوية بن صالح .

قوله رعا ف بالرفع لأنه فاعل أصاب وعثمان بالنصب مفعوله قوله سنة الرعا ف كان ذلك سنة إحدى وثلاثين وكان للناس فيها رعا ف كثير قوله استخلف أي جعل لك خليفة من بعدك قوله قال وقالوه أي قال عثمان وقال الناس هذا القول قال الرجل نعم قالوه قوله قال ومن أي قال

عثمان ومن استخلفه فسكت الرجل قوله فدخل عليه أي على عثمان قوله الحارث يعني ابن الحكم وهو أخو مروان راوي الخبر قوله فقال استخلف أي فقال الحارث لعثمان استخلف قوله وقال وقالوا أي وقال عثمان وقال الناس هذا قوله فقال نعم أي فقال الحارث نعم قالوا هذا القول قوله قال ومن هوأي قال عثمان من هو الخليفة الذي قالوا إنني استخلفه قوله فسكت أي الحارث قوله قال فلعلهم قالوا الزبيرأي قال عثمان رضي الله تعالى عنه فلعل هؤلاء قالوا هو الزبير بن العوام قوله قال نعم أي قال الحارث قالوا هو الزبير بن العوام قوله قال أما والذي أي قال عثمان أما وحق الله الذي نفسي بيده إنه أي الزبير لخبرهم أي لخبر هؤلاء قوله ما علمت يجوز أن تكون ما مصدرية أي في علمي ويجوز أن تكون موصولة ويكون خبر مبتدأ محذوف تقديره هو الذي علمت والضمير المنصوب الذي يرجع إلى الموصول محذوف تقديره علمته قال الداودي يحتمل أن يكون المراد من الخيرية في شيء مخصوص كحسن الخلق وإن حمل على ظاهره ففيه ما يبين أن قول ابن عمر ثم نترك أصحاب رسول الله لا نفاضل بينهم لم يرد به جميع الصحابة فإن بعضهم قد وقع منه تفضيل بعضهم على بعض وهو عثمان في حق الزبير رضي الله تعالى عنهما قوله وإن كان كلمة إن مخففة